



اعتدنا أن نشاهد نشرات الأخبار ونبكي - العراق

في أعقاب حملة صدام المسماة الأنفال والتي نتج عنها نزوح لعدد كبير من الأكراد، حيث تم إنشاء مستوطنات جماعية في منطقة محافظة السليمانية شمال شرق العراق. منذ ذلك الوقت، شهد العراق العديد من الصراعات الأخرى، والتي كان آخرها الحرب داخل وحول سوريا مما ساهم ببقاء الوضع شديد التقلب، الأمر الذي زاد عدد اللاجئين والنازحين داخليا، في عام 2014 وفي نفس المنطقة تم إنشاء ثلاثة مراكز مجتمعية بواسطة منظمة دياكونيا للإغاثة في حالات الكوارث (Diakonie Katastrophenhilfe):DKH و منظمة REACH (إعادة تأهيل التعليم وصحة المجتمع).

تعتبر المراكز المجتمعية الثلاثة جزء من برنامج الدعم النفسي الإجتماعي التابعة لمنظمة دياكونيا للإغاثة في حالات الطوارئ والذي يدار بالتعاون مع منظمة تنمية غير حكومية (REACH). في بداية المشروع عام 2014، كانت منظمة دياكونيا هي الجهة الفاعلة الوحيدة في الإقليم والتي تعمل في مجال الدعم النفسي الإجتماعي. ومع ذلك، فإن المشروع قد نمت وازدهر، فمن خلال التنسيق مع السلطات المحلية، تم توفير مساحات حرة، وأرض وبنائيات.

بالإضافة إلى النازحين العراقيين واللاجئين السوريين، فإن الفئات المستهدفة تشمل المجتمع المضيف أيضا. تركز المراكز المجتمعية الثلاثة على تطبيق نهج شمولي للدعم النفسي الإجتماعي وأنشطة تشمل على سبيل المثال: تدريبات أساسية، جلسات رفع التوعية، و أنظمة الإحالة. بالإضافة إلى الدعم النفسي الإجتماعي، يركز المشروع بشكل أساسي على منهج الدعم المبني على المجتمع، والذي يعرف من خلال المشاركة والتعاون مع الفئات المستهدفة والتي تشمل المجتمع المحلي. وعلاوة على ذلك، مساحة آمنة، فقد وفرت المراكز المجتمعية شعوراً بالانتماء لتلك المراكز، والذي أدى إلى خلق مناخ يمكن الناس من التواصل والتعاون. يتم تسليط الضوء على النهج المجتمعي أيضا من خلال أنشطة تركز على التمكين للفئة المستهدفة ورفع الاستدامة الذاتية أو الاعتماد على الذات.

يشكل الدعم النفسي الاجتماعي والمنهج القائم على المجتمع المحلي إستجابة للتحديات المحددة والتي تؤثر على الرفاه النفسي للفئات المستهدفة. ومنها على سبيل المثال: إنعدام الثقة، البطالة، الانفصال، العنف، العنف المبني على النوع الاجتماعي، فقدان الأمل، الضيق، القيود الثقافية، وعوامل أخرى مرتبطة بالحماية و حاجز اللغة، والذي يؤثر سلبا على التفاعل الاجتماعي. وبناءً عليه، كان الهدف من المشروع هو ربط الأنشطة بمجالات محددة من الرفاه النفسي الاجتماعي. على سبيل المثال: يتم إستهداف الجانب المعرفي من خلال رفع الوعي بالتكيف الإيجابي في جلسات الدعم النفسي الاجتماعي، و التركيز على تمكين المستفيدين من الوعي بمواطن قوتهم و توفير الإحساس والوعي بالمعنى من خلال تعزيز وتطوير المهارات. إن الهدف النهائي من هذا النشاط هو تحفيز الناس على التفكير بأهداف قصيرة الأمد وأخرى بعيدة الأمد وبالتالي يعزز المرونة.



مثال آخر على تعزيز الرفاه الوظيفي وتقديم الحس بالمعنى والجدوى، وهو الدعم من خلال تقديم المساحة، الدورات، التدريبات لاكتساب المعرفة، بناء القدرات، وتطوير المهارات واكتشاف المواهب والإبداعات. من خلال تقديم الدعم في كتابة السيرة الذاتية، تم منح الفرصة للمستفيدين للتقدم بطلب فرص عمل بعد اكتساب مهارات جديدة. هذا بالإضافة إلى أشياء أخرى أدت إلى تعزيز فرصة العديد من النساء للعمل في الصالونات النسائية أو فتح محال خياطة خاصة بهن.

الدروس المستفادة:

تتيح المراكز المجتمعية عملية تطبيق نهج الدعم النفسي الاجتماعي القائم على المجتمع المحلي من خلال ما توفره من مساحات حرة وأمنة للمجتمع والأفراد داخله للتفاعل والتطوير. مع الأخذ بعين الاعتبار بأن أعدادا كبيرة من الفئات المستهدفة هم نازحين، فإن إحدى وظائف المراكز المجتمعية هي تعزيز وإبراز حس الانتماء وفي نفس الوقت تعد عملية إشراك المجتمع ومشاركته عاملا من عوامل الاستدامة الذي يدعم الحفاظ على المراكز المجتمعية.

تحالف ACT لمجتمع الممارسة الإقليمي في مجال الدعم النفسي الاجتماعي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)

لقد قرأت للتو ممارسة جيدة من ممارسات الدعم النفسي الاجتماعي القائم على المجتمع المحلي لمجتمع الممارسة الإقليمي في تحالف ACT في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

إن مجتمع الممارسة الإقليمي للدعم النفسي الاجتماعي (PS CoP) هو مجموعة من الأشخاص الذين يعملون معا في مجال الدعم النفسي الاجتماعي القائم على المجتمع المحلي كجزء من الاستجابة الإنسانية لتحالف ACT للطوارئ والكوارث التي تحدث في الإقليم. يهدف مجتمع الممارسة الإقليمي إلى تقوية القدرات والممارسات الجيدة في مجال الدعم النفسي الاجتماعي المبني على المجتمع لأعضاء ACT من خلال مشاركة الممارسات الجيدة والمنسجمة مع الثقافة المحلية، ومشاركة الخبرات والتجارب.

كيفية المشاركة والاتصال

على أعضاء تحالف ACT المهتمين في الانضمام إلى مجتمع الممارسة الإقليمي في مجال الدعم النفسي الاجتماعي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو المهتمين بمعرفة المزيد عن الشبكة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التواصل مع السيد نادر أبو عمشا، رئيس مجتمع الممارسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. للمزيد من المعلومات

Mr. Nader Abu Amsh نادر أبو عمشا

هاتف وواتس أب: +972 526968816

سكايب: naderaaa

البريد الإلكتروني: nabuamsha@ej-ymca.org